بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة دمنهور
كلية الآداب – قسم التاريخ

الفرقة الثالثة

مقرر تاريخ العرب المعاصر

دول الخليج العربى
المملكة العربية السعودية

دكتور/ أحمد خميس الفقى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقرر

تاريخ العرب المعاصر

أولاً: التعريف بمنطقة الخليج العربى

الملامح
الجغرافية والتاريخية

التنافس الاستعمارى
على الخليج العربى

خـــروج

فلسطين
الأردن
العراق
إيران
الكويت
الخليج العربي
البحرين
قطر
مصر
المملكة العربية السعودية
الإمارات العربية
عمان
البحر الأحمر
السودان
أرتيريا
اليمن
بحر العرب
أثيوبيا

الملامح
الجغرافية والتاريخية
لمنطقة الخليج العربى

الخليج العربى ذراع مائى لبحر العرب، يمتد من خليج عُمان جنوبًا حتى شط العرب شمالاً بطول نحو 965كم إلى مضيق هرمز على المحيط الهندى، وتطل عليه ثمانِ دول عربية: العراق، الكويت، البحرين، قطر، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، عُمان، وإيران عبر بلاد الأحواز العربية. وتتباين الأسماء التى تطلق على الخليج؛ ما بين الخليج العربى، وخليج فارس، وخليج البصرة.

ويمتاز موقع الخليج العربى بأهميته الاستراتيجية والاقتصادية؛ حيث شكل مع البحر الأحمر ممرًا مائيًا أساسيًا للتجارة بين الشرق والغرب، وموردًا مهمًا للمدن الساحلية التى تطل عليه، كما أن معظم صادرات النفط تنقل عبر مياهه، وخاصة أن أغلب الدول المطلة عليه منتجة ومصدرة للنفط والغاز، علاوة على غناه بالحقول النفطية والغازية، والثروة السمكية، واستخراج اللؤلؤ. وتمتاز سواحله أيضًا بملائمتها لإقامة الموانئ البحرية، مع انتشار الجزر الساحلية – أكبرها جزيرة قشم، وبوبيان، وجزيرة البحرين – خاصة أن مياهه غير عميقة نسبيًا ومن ثَمَّ لا يرتفع به الموج مما يجعله ملائمًا للملاحة البحرية.

التنافس الاستعمارى
على الخليج العربى

التنافس الاستعمارى
على الخليج العربى

إن أهمية موقع منطقة الخليج العربى جغرافيًا وملاحيًا، جعلها عُرضة للتدخل والتنافس الاستعمارى منذ وقت مبكر؛ ففى بداية عصر النهضة الأوروبية أصبحت تلك المنطقة محط أنظار الطامعين الأوروبيين لأسباب تجارية بل ودينية أيضًا، حيث استخدم العمل التبشيرى كوسيلة للتغلغل فى هذه المنطقة، كما تعرضت المنطقة لحملات بحرية صينية عندما سيطر التتار على طريق الحرير، مما دفع بالصينيين للتوجه نحو الخليج العربى حتى عاد النشاط التجارى إلى طريق الحرير.

ولم تكد منطقة الخليج تتخلص من السيطرة الصينية حتى بدأت رحلات الكشوف الجغرافية بواسطة البرتغاليين، الذين سيطروا على عدد من المدن الساحلية على الخليج؛ وأهمها مدينتى مسقط وهرمز، ثم أحكموا قبضتهم على الخليج العربى طيلة القرن 16م، حتى وصلت قوى أوروبية أخرى كالإنجليز، والهولنديين، والفرنسيين، والروس، والألمان؛ مما خلق منافسة شرسة بين تلك القوى على الطرق الملاحية البحرية، والموانئ العربية فى الخليج، غير أن الغلبة فى النهاية كانت لإنجلترا التى عززت نفوذها فى الكويت والبصرة ومدينة خرج الإيرانية حتى تقدمت جيوشها وأحكمت قبضتها على الخليج وساحل شبه الجزيرة العربية، مما جعل منطقة الخليج العربى محط أطماع القوى الأوروبية المختلفة خلال العصور الحديثة.

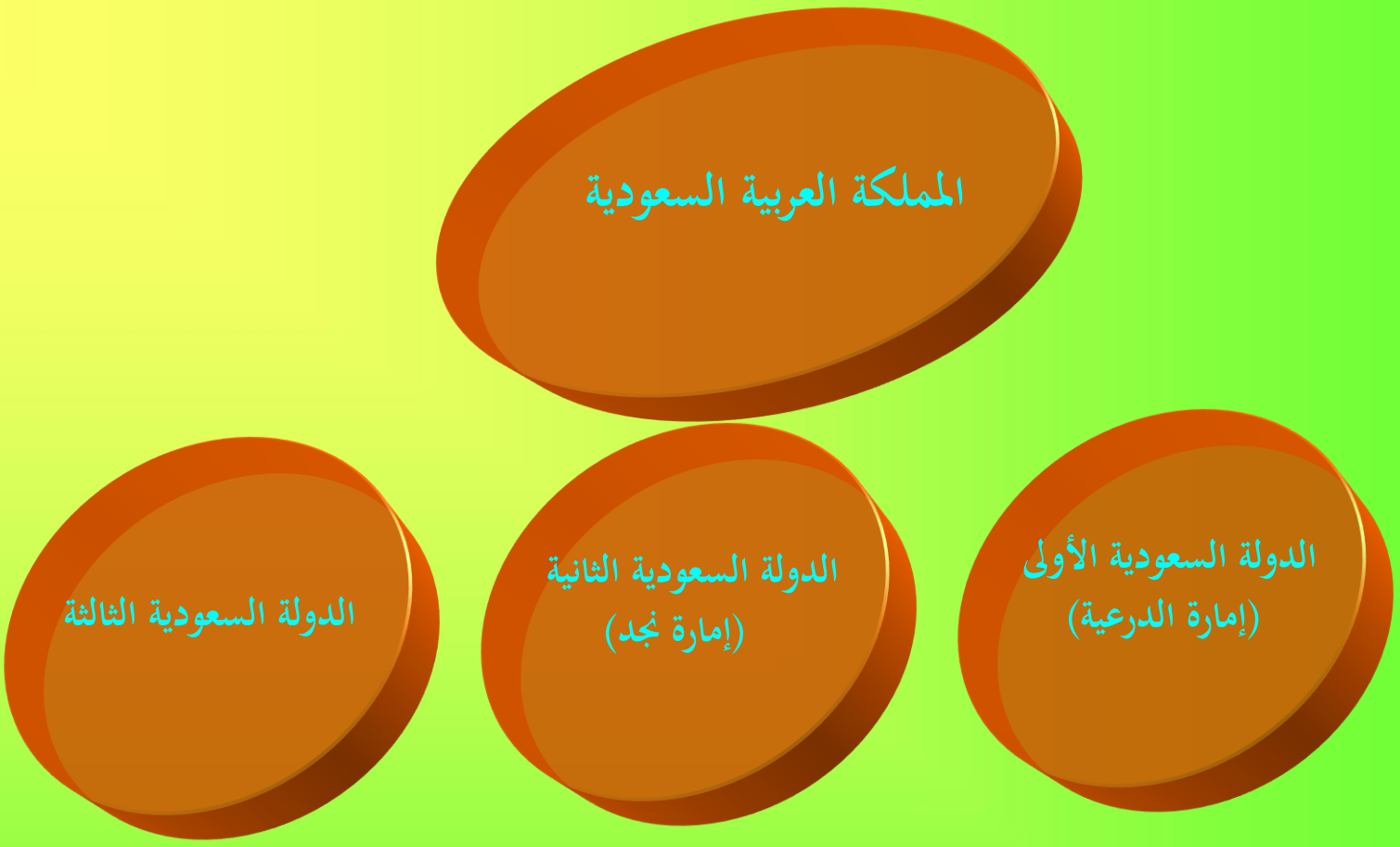
المملكة العربية السعودية
الدولة السعودية الأولى
(إمارة الدرعية)
الدولة السعودية الثانية
(إمارة نجد)
الدولة السعودية الثالثة

خـــــروج

مقدمة

المملكة العربية السعودية من أكبر دول الخليج العربى من حيث المساحة، والأهمية الاستراتيجية، إذ إنها تتمتع بموقع استراتيجى فى جنوب غرب قارة آسيا، وتشكل معظم مساحة شبه الجزيرة العربية.

وتنقسم شبه الجزيرة العربية إلى أجزاء عدة؛ منها الحجاز، ونجد، وتهامة؛ وبينما كانت الحجاز خاضعة لحكم أشراف مكة، ثم لسلطة الدولة العثمانية، كانت منطقة نجد خاضعة لنفوذ بعض الأسر الحاكمة مثل آل سعود، آل على، آل الرشيد، آل يزيد، وغيرها من الأسر والقبائل التى سيطرت على مناطق نجد كالدرعية، والرياض، وحائل، وجازان، والإحساء، حتى خضعت لحكم الدولة العثمانية بعد ذلك.

الدولة السعودية الأولى
(إمارة الدرعية 1744– 1818م)

الدولة السعودية الأولى
(إمارة الدرعية 1744– 1818م)

ظهرت الخطوة الأولى لقيام الدولة السعودية على يد (مانع بن ربيعة المريدى) الذى يعود إليه نسب آل سعود، عندما هاجر مع أسرته من القَطيف إلى نجد، حيث بنى هناك مدينة الدرعية التى كانت النواة لتأسيس الدولة السعودية على يد أحفاده من آل سعود. وخلال هذه الفترة كانت الفوضى السياسية والدينية تعم أرجاء شبه الجزيرة العربية، مما هيأ لظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذى لاقت دعوته معارضة شديدة فى العيينة والإحساء، مما دفعه إلى المجىء لمدينة الدرعية التى كان يحكمها محمد بن سعود، حيث أحسن استقباله، وأيَّد دعوته، فأصبحت الدرعية مقرًا للدعوة الوهابية التى انطلقت منها إلى أجزاء شبه الجزيرة العربية، والحجاز، واليمن، وعمان، والعراق، حتى صارت خطرًا على الدولة العثمانية، لا سيما بعدما سيطر أنصارها على الحرمين الشريفين، وقام محمد بن سعود بتوحيد مدن ومناطق شبه الجزيرة العربية تحت قيادته مؤسسًا إمارة الدرعية أو الدولة السعودية الأولى عام 1744م.

هنا قررت الدولة العثمانية التصدى للدعوة الوهابية؛ فكلفت محمد على باشا والى مصر بتلك المهمة، فاستطاع ابنه إبراهيم باشا قائد جيش محمد على أن ينجز الأمر ويلقى القبض على حاكم الدرعية عبد الله بن محمد بن سعود عام 1818م، فكان ذلك إيذانًا بسقوط الدرعية (الدولة السعودية الأولى)، وانتهاء الحركة الوهابية.

الدولة السعودية الثانية
(إمارة نجد)

الدولة السعودية الثانية
(إمارة نجد)

بعد انتهاء الحركة الوهابية، واطمئنان الدولة العثمانية، تمكن بعض أفراد آل سعود الفارين من العودة إلى شبه الجزيرة العربية، وعملوا على توحيد المدن والقبائل العربية التى كانت تابعة لإمارة الدرعية، حيث أعلنوا عن قيام الدولة السعودية الثانية فى منطقة نجد عام 1819م، واتخذوا من الرياض عاصمة لدولتهم. الأمر الذى دفع الدولة العثمانية لحشد قواتها ومحاربة آل سعود، مما أدى إلى هزيمة جيشهم فى معركة حريملاء، وصار آل الرشيد حلفاء العثمانيين حكامًا لنجد عام 1891م، فاضطر آل سعود للهرب إلى الكويت، وكان ذلك بمثابة نهاية للدولة السعودية الثانية.

الدولة السعودية الثالثة 1932م

الدولة السعودية الثالثة 1932م

بعد فرار آل سعود إلى الكويت، وسيطرة آل الرشيد على شبه الجزيرة العربية، حدث أن أبناء إخوة الشيخ مبارك أمير الكويت قد ثاروا عليه، ووقف آل الرشيد ضد الشيخ مبارك بتحريض من الدولة العثمانية. هنا استغل وريث الدولة السعودية الثانية الأمير (عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود) الموقف، ورأى أن يستفيد منه، فطلب من الشيخ مبارك أن يرسله على رأس قوة عسكرية يحتل بها الرياض وينقذها من آل الرشيد؛ لكى يُضعف قوتهم ويجبرهم على القتال فى جبهتين، فوافق الشيخ مبارك على ذلك، وأرسله إلى الرياض حيث تمكن من دخولها، وقتل أميرها وتسلم الحكم فيها، وبدأ يوسع نفوذه هناك.

وفى عام 1902م تمكن الأمير عبد العزيز آل سعود من هزيمة آل الرشيد، وأسقط إمارة حائل مقر حكمهم، ووحد القبائل هناك، كما استولى على الحجاز من الشريف حسين بن على (شريف مكة)، واستولى على الطائف، ووحد كافة المدن والقبائل العربية وضمها إلى دولته الجديدة التى عُرفت باسم (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها)، وفى عام 1932م أُعلن عن قيام الدولة السعودية الثالثة باسم (المملكة العربية السعودية)، تحت قيادة الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود، وتم الاعتراف الدولى بها كدولة مستقلة تحت حكم آل سعود. وبفضل جهود الملك عبد العزيز شهدت المملكة تطورًا نوعيًا، وتحولت إلى دولة حديثة متقدمة بعد أن كانت بلدًا صحراويًا، خاصة بعد اكتشاف النفط بها عام 1936م، واستخراجه وانتاجه تجاريًا بواسطة شركة أرامكو الأمريكية.

وبعد وفاة الملك عبد العزيز عام 1953م خلفه فى حكم المملكة أبنائه من بعده، فساروا على نهجه فى التطوير والتحديث، كما وطدوا علاقاتهم بالدول العربية، وساندوا القضية الفلسطينية، حتى صارت المملكة إحدى الدول العربية المؤثرة فى المنطقة.

المراجـــع

1- أرنولد ويلسون: الخليج العربى، مجمل تاريخى من أقدام الأزمنة حتى أوائل القرن العشرين، ترجمة/ عبد القادر يوسف، الكويت.

2- دكتور/ محمد أنيس: الدولة العثمانية والشرق العربى 1514 – 1914، القاهرة، د.ت.

3- دكتور/ صلاح العقاد: التيارات السياسية فى الخليج العربى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1972.

4- دكتور: عبد الله صالح العتيبى: تاريخ المملكة العربية السعودية، الجزء الأول، الرياض 1984.

5- دكتور: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم: الدولة السعودية الأولى (1745- 1818م)، القاهرة 1976.

6- محمد حسن العيدروس: تاريخ الخليج العربى الحديث والمعاصر، القاهرة 1998.